


# الرياح السوداء

## وقصص أخرى

إعداد
أحمد تمام

رسوم
رأفت محيى الدين

سفير

# الاختبار الصعب







هَلِ اخْتَارَ لَكُمْ نَبِيُّكُمْ مَلِكًا؟

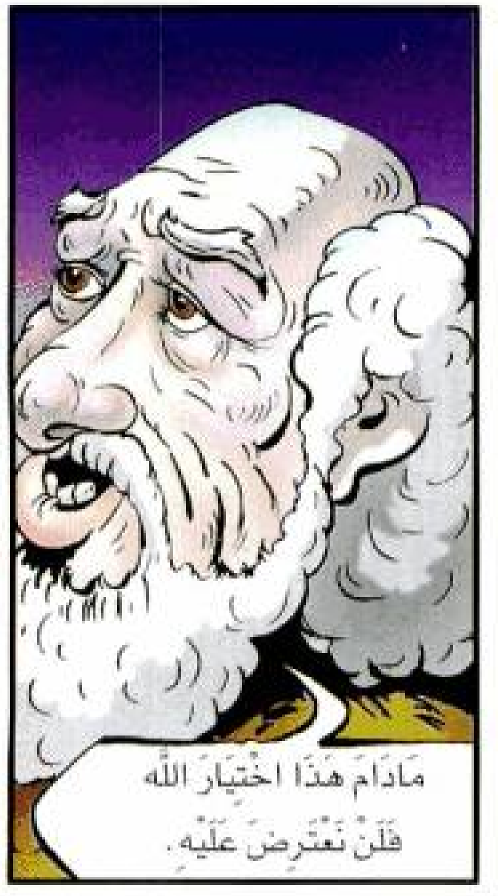
نَعَمْ، اخْتَارَ لَنَا طَالُوتَ مَلِكًا عَلَيْنَا.

أيكونُ طَالُوتُ
مَلكًا علَينَا؟

إنَّهُ فقيرٌ معدمٌ...
إنَّنا أحقُّ بالْمُلْكِ منهُ.

فلنذهبْ إلى نبيِّنا "يوشعَ"، ونخبرهُ
باعتراضِنا علَى اختيارِهِ
طَالُوتَ ملكًا.




اسْتَرِيحُوا أَيُّهَا الْجُنُودُ قَبْلَ عُبُورِ النَّهَرِ
إِنَّهَا فُرْصَةٌ كَيْ نَشْرَبَ وَنَمْلأَ أَوْعِيَتَنَا بِالْمَاءِ الْعَذْبِ قَبْلَ أَنْ نُقَاتِلَ أَعْدَاءَنَا الْعِبْرَانِيِّينَ


أَيُّهَا الْجُنُودُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَلَّا تَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهَرِ، إِلَّا بِمِقْدَارِ مِلْءِ الْيَدِ وَلِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ
إِنَّهُ اخْتِيَارٌ صَعْبٌ
وَهَلْ هَذَا يَكْفِي؟ إِنَّنِي فِي غَايَةِ الْعَطَشِ


لَنْ يَخْرُجَ مَعِي لِلْقِتَالِ إِلَّا مَنِ اسْتَجَابَ لِأَمْرِ اللهِ.
لَقَدْ رَجَعَ مُعْظَمُ الْجُنُودِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.




فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم
بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ

(سورة البقرة : من الآية ٢٤٩)

# العرش الطائر

أين كنت أيها الهدهد . لقد سأل عنك نبي الله سليمان ؟

لا بد أن توضح سبب تغيبك طوال هذه المدة .

كنت في سبأ باليمن ووجدت الملكة بلقيس وقومها يسجدون للشمس من دون الله ، ولا يعبدون الله الذي خلق الشمس وخلقهم وخلق الكون جميعاً .

اذهب على الفور وبلغ نبي الله سليمان بما شاهدته ، لأنه هدد بعقابك إن لم تخبره عن سبب غيابك .

مَنْ ألقى بهذه الرِّسالة؟

عجبًا لقد رأيتُ الهُدهُدَ يُلقي بها على عَرْشِكِ، ويَطيرُ خارجًا.












يا لَلْعَجَبِ ماهَذا الَّذى أراهُ.

إنَّه عَرْشُ المَلِكَةِ «بلْقِيس»




قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ٣٨ قَالَ عِفْرِيتٌ
مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ٣٩
قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

(سورة النمل : ٣٩ - ٤٠)

أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا يَقُولُهُ هُودٌ.

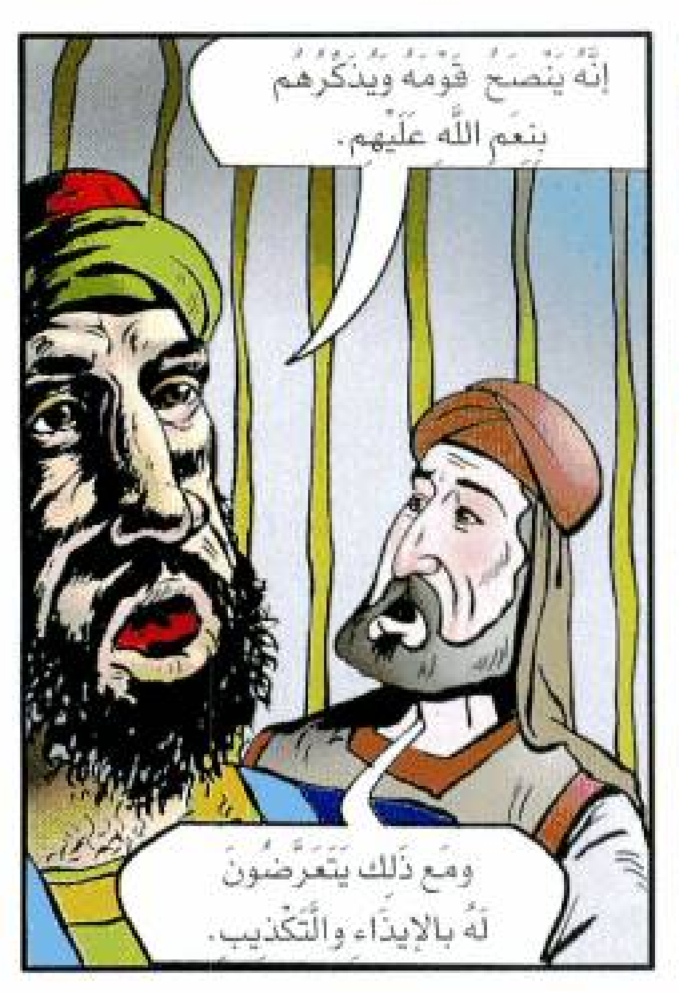
وماذا يَقُولُ؟

إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ عِندِ اللَّهِ
لِهِدايَةِ البَشَرِ.

إِنَّهُ يَدْعُو إلى عِبادَةِ اللَّهِ الوَاحِدِ.

وتَرْكِ عِبادَةِ الأَوْثانِ.




إنَّ هودًا لَم يأتِنا بدليلٍ على صدقِ ما يقولُ حتَّى نترك عبادةَ آلهتِنا

ما المقابِلُ الذي يريدُه مِن وراءِ دعوتِه؟

إنَّه يريدُ أنْ يكونَ سيِّدًا علينا ... إنَّ هذا لَنْ يكونَ.







إنَّ هُودًا يُهَدِّدُنَا بِالعَذَابِ الَّذِي
سَيُنْزِلُهُ رَبُّهُ عَلَيْنَا .

إنَّنَا لَمْ نَرَهُ بَعْدُ ، ولَنْ نَرَاهُ!

إنَّنَا نَتَحَدَّاهُ ، فَنَحْنُ أقْوَى
النَّاسِ عَلَى هَذِهِ الأرْضِ.

هَلْ سَأَلْتَ هُودًا عَنْ سَبَبِ
هَذَا الجَفَافِ وقِلَّةِ المَاءِ.

أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُم
وسَيَأْتِيكُم عَذَابُهُ بِسَبَبِ
كُفْرِكُم بِهِ.

أَبْشِرُوا يَا قَوْمُ. المَاءُ قَادِمٌ،
والمَطَرُ سَيَعُمُّ أَرْضَكُم.

شُكْرًا للآلِهَةِ
الَّتِي سَاعَدَتْنَا.

سَتَعُودُ الحَيَاةُ جَمِيلَةً مِنْ جَدِيدٍ.

النَّجْدَةُ .... النَّجْدَةُ

احتَمُوا بالجبال.

انْجُوا بأنْفُسِكُم.







وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ٦ سَخَّرَهَا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا
صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ٨

(سورة الحاقة : ٦ – ٨)